

من دار الأيتام إلى إدارة أملاك الدولة
الدكتور إبراهيم العيسى في حوار صريح:

لا يوجد « إمعة » بين أعضاء المجلس

ثادق، الرياض، بيروت، الكويت، القاهرة محطات مهمة في مسار حياة الدكتور إبراهيم بن عيسى العيسى عضو مجلس الشورى نمر بها خلال حوارنا معه. فبعد مولده في ثادق والتحاقه بالمدرسة الابتدائية فيها لمدة شهرين فقط قام عمه بإدخاله وأخيه محمد إلى دار الأيتام (المدرسة السعودية بالرياض) حيث بدأت رحلة كفاح طويلة جديدة بالاهتمام كلت دراسياً بالحصول على درجة الدكتوراة في الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٤٠٨هـ ووظيفياً تقلد وظائف قيادية في وزارة المالية والاقتصاد الوطني حتى التقاعد عام ١٤١٤هـ وما بين البداية والوصول كان هذا الحوار:

حوار: منصور الحساف



(المدرسة السعودية بالرياض) مع أخي علي الذي سبق أن التحق بها قبلنا بصفته هو الأكبر وقبل نهاية العام أصبنا نحن الثلاثة بمرض ولم يكن هناك رعاية صحية على المستوى مما جعل أقرباءنا يأخذوننا إلى ثادق معتقدين أننا سنجد رعاية أكثر وهو اعتقاد لم يكن في محله حيث توفي أخي علي وشفيت أنا وأخي محمد، فعشت أنا وأخي طفولتنا في دار الأيتام (المدرسة السعودية) بالرياض ونظرنا للإحساس النفسي الذي تكوّن كما أسلفت ولد لدي إصرار أن أكون أفضل من غيري من الدارسين منافساً بكل عزم وجدية ولذا عندما نلت الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٧هـ فكرت في الدراسة التي تمكنني من التوظيف وفي نفس الوقت يكون مع الدراسة بها مكافأة أعيش عليها - بعد توفيق الله سبحانه -

بعد الحصول على الشهادة الابتدائية
• كيف كانت وجهتك بعد الحصول على

بوضع هذا في التقدير على أساس أنني من موليد عام ١٣٦١هـ.

• حدثني عن مراتب الصبا والطفولة وما الذي تذكره من أطرافها العابرة؟
- إن الحديث عن مراتب الطفولة والصبا هو حديث عن حالة طفل صغير فقد والديه وهو قد لا يتجاوز عمره ثلاث أو أربع سنوات بدليل أنني لا أتذكر والدي ووالدتي - يرحمهما الله - ولم أتأثر بفقدتهما بحزن أو بكاء إذ كنت ألعب مع الأطفال من أسناني لكن بعد أن كبرت نسبياً إلى ما يقارب سن التمييز شعرت بفقدان الوالدين لأنني كنت أعيش مع إخواني في كنف عمي عبد الله بن علي العيسى - يرحمه الله - وهذا كله ولد لدي حافزاً أن أكون مثلهم على الأقل أو أحسن منهم بالجد والمثابرة والاعتماد على النفس عند دخولي إلى المدرسة بعد أن وصلت إلى السن التي أقبل فيها بالمدرسة، وقام عمي بإدخالني أنا وأخي محمد في دار الأيتام

• الولادة أين ومتى كانت؟
- الولادة كانت في محافظة ثادق وهي مدينة صغيرة يعتمد سكانها على الزراعة (الفلحة) ومحدودية الدخل فيما عدا بعض من يزاولون الحرف والمهن البسيطة التي يحتاجها المجتمع الصغير من نجارة وحدادة وحياسة وخرابة وتجارة محدودة .. الخ وثادق الآن مدينة تتوفر فيها جميع الخدمات ويرتبط بها (١٢) مركزاً. ولأنني فقدت والدي ووالدتي - يرحمهما الله - وأنا صغير جداً لم يكن بالإمكان معرفة تاريخ الولادة ولو بالتقريب وإزاء هذا قدر تاريخ ميلادي من قبل الطبيب عند دخول امتحان الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٣هـ على ما أنكر وهو الأقرب إلى الصواب، ولكن عندما التحقت بمعهد المعلمين الابتدائي بالرياض من أجل الحصول على الوظيفة وأحلت إلى الطبيب لتقدير سني فسألني عن عمري فقلت عمري (١٩) سنة فقام الطبيب

وإزاء هذا اضطرت أن أترك الخدمة في ٢/٩/١٣٨٩هـ بالفصل لعدم العودة من الإجازة، ومن شهر رمضان عام ١٣٨٩هـ انتظمت بالدراسة في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت وهكذا يظهر لكم أنني لم أكن منتسباً بل منتظماً وتم إلحاقني بالبعثة لإكمال الدراسة في السنتين الثالثة والرابعة حيث كنت من الدفعة الأولى بكلية الحقوق والشريعة عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

الزواج في مرحلة الثانوي

• لماذا الإصرار على الجمع بين العمل والدراسة في المرحلة الثانوية والسنتين الأولى والثانية حقوق وما الذي دعا إلى ذلك؟ - هذا يرجع إلى أمرين: الأول المحافظة على مصدر رزقي لكوني تزوجت مبكراً عام ١٣٨٣هـ مما لا يمكن معه التفرغ للدراسة في الثانوية العامة والمرحلة الجامعية لأن الثانوية ليس فيها مكافأة ولأن مكافأة الطالب في الجامعة قليلة لا تكفي لإعاشتي وأسرتي (زوجة وأطفال) وسكن مستأجر وليس هناك مصدر رزق آخر أو وجود أب أو أخ يمكن أن يعينني بعد الله على تلك الحياة الصعبة فكان لزاماً علي أن أعمل نهاراً وأدرس ليلاً بثانوية اليمامة، ومن ثم الانتساب للجامعة كما ذكرت مع مضاعفة الجهد بما يكفل أن أحقق أهدافي وطموحاتي وقد أعانني الله على ذلك بالتوفيق إذ بعد إنهاء المرحلة الجامعية التحقت بالعمل بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بوظيفة مناسبة في مجال اختصاصي وتدرجت في وظائف قيادية حتى طلبت الإحالة على التقاعد عام ١٤١٤هـ.

• بين المهام والأعمال والاقتصاد والقانون هل تجد وقتاً للقراءة وكتابة الرسائل والبحوث؟

- إن الإنسان الجاد العامل الصادق في توجهه يستطيع أن يوفق بين أعماله ومهامه وبين القراءة والكتابة وإعداد البحوث أو حتى المشاركة في المؤتمرات والندوات وتقديم أوراق عمل في مجال التخصص في أي مؤتمر أو ندوة أدعى لها وهذا بتوفيق من الله عز وجل أن منحني القوة والإرادة من التمكن في حصول التوفيق بين ما نذكر وحسب الجهد المتواضع الذي يتلاءم مع



الضيف أثناء دراسته في القاهرة عام ١٩٧٨

ينقصها (اللغة الإنجليزية) وحصلت على هذه الشهادة ثم التحقت بالدراسة ليلاً بثانوية اليمامة عام ١٣٨٣هـ (قسم علمي) وفي عام ١٣٨٥هـ مرض أخي محمد وكنت أتابع حالته حتى توفي - رحمه الله - فلم أوفق في تلك السنة لكنني استمرت وحصلت على الشهادة الثانوية في عام ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٧م والتي وقعت فيها حرب حزيران، وكنت أجمع بين العمل نهاراً والدراسة ليلاً وعملت بالتدريس ثلاث سنوات بعدها انتقلت من عمل التدريس بوزارة المعارف إلى وزارة الزراعة والمياه في ١/٤/١٣٨٤هـ على أساس أنني لو بقيت في التدريس قد لا أتمكن من الترقية أو المسابقة وهذا ما حملني على الانتقال وفعلاً بعد انتقالي إلى وزارة الزراعة والمياه سبقت فحصلت على المرتبة السابعة بالنظام القديم في ٢١/٢/١٣٨٥هـ ثم سبقت وحصلت على المرتبة السادسة بتاريخ ٦/٢/١٣٨٧هـ ومع الرغبة في مواصلة دراستي بعد الثانوية العامة فقد اضطرت إلى الانتساب إلى كلية الحقوق بجامعة بيروت العربية التي هي فرع لجامعة الإسكندرية وكنت موفقاً إذ نجحت إلى السنة الثانية ثم السنة الثالثة فصدر قرار مجلس الوزراء في عام ١٣٨٩هـ بمنع الانتساب وأن من يحصل على شهادة بالانتساب لا تقبل،

الشهادة الابتدائية؟

- توجهت بعد الحصول على الشهادة الابتدائية إلى معهد المعلمين الابتدائي الذي كان قد افتتح منذ سنة، فالتحقت بالمعهد وحصلت على شهادة معهد المعلمين عام ١٣٨٠هـ ولم يكن هدفاً بل وسيلة من أجل الحصول على الوظيفة ومن ثم مواصلة دراستي ليلاً لأنني تواق لتحقيق طموحاتي حتى الدراسات العليا.

• زملاء مرحلة الطفولة والشباب هل

ما زلت على تواصل معهم؟

- الزملاء في مرحلة الطفولة والشباب كثر سواء في المرحلة الابتدائية أو معهد المعلمين أو بالدراسة ليلاً والعمل نهاراً وأتذكر بعضاً منهم ممن كان لي معه لقاءات في مناسبات، ولكن الأكثر لا أذكرهم نظراً للبعد الزمني وانشغالنا بالحياة وعدم إتاحة الفرصة مما يتعذر معه ذكر أي منهم.

الوظيفة في نادق أولاً

• ما الذي دعاك بأن تلتحق بالسلك التعليمي لتصبح مدرساً وهل كنت منتسباً لجامعة الكويت؟

- لم أكن منتسباً لجامعة الكويت بل كنت منتظماً، فعندما نلت شهادة معهد المعلمين فوجئت بتعييني على وظيفة مدرس بالمرتبة الثامنة نظام قديم، وقد تم توجيهي للتدريس بمدرسة نادق لمجرد أنها مسقط رأسي في حين كان هناك عدد غير قليل من الخريجين من موليد نادق وأهلهم فيها قد تم تعيينهم بالرياض فاعترضت ولم يسمع اعتراضي وقد تكون الواسطة لها نور فيما حصل فباشرت العمل في ربيع الثاني من عام ١٣٨١هـ في المدرسة وكنت تواقاً للتعيين في الرياض على أساس مواصلة دراستي وتحقيق طموحاتي ولكن لم يكن بالإمكان أكثر مما كان فضاغ علي عام دراسي ومن حسن الحظ أنه قد تم نقلي إلى الرياض ١٣٨٢هـ حيث باشرت العمل بمدرسة بشارع الدركر شرقي الرياض (حلة القصمان) كما كانت تعرف في ذلك الوقت، ثم نقلت بعد ذلك إلى مدرسة طارق بن زياد في حي عيشة، وفي السنة التي نقلت فيها إلى الرياض دخلت مدارس النصر الأهلية للحصول على شهادة الكفاءة (نظام ثلاث سنوات) لأن كفاءة معهد المعلمين



أثناء وجوده في البحرين كمضو في مجلس إدارة التحكيم التجاري لدول الخليج العربي

مني الحضور وناقشني حول هذا الطلب مناقشة المسؤول غير الموافق، وفي ظني أنه يعتقد أن هذا الطلب قدم على أساس أنني في المرتبة الثالثة عشرة ولم أرفع مما جعله يعرض علي رئاسة فرع الوزارة بالمنطقة الشرقية بوظيفة بالمرتبة الرابعة عشرة وكان مسمى الوظيفة (رئيس وأمين جمارك المنطقة الشرقية) ثم عدل مسمى الوظيفة بعد ذلك إلى (وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والجمركية) ورغم كل ذلك كان لدي إصرار على إكمال بحث رسالة الدكتوراه في الموضوع الذي سجلته وفعلاً كان عملي بالمنطقة الشرقية عمل قيادي ولي مساعد، فكانت فرصة لأخذ إجازاتي المتجمعة كل سنة ثلاثة أشهر مع إجازات العيدين فاستغلتيها إضافة إلى أوقات الفراغ في إكمال البحث وطباعته بعد الإجازة بعنوان (صندوق النقد الدولي - دراسة للجوانب القانونية لنظام الصندوق ونشاطه) وقد

مؤهلي ودراساتي قانونية وأن المعهد لا يقبل إلا خريجي الشريعة فقط، وعنوان الرسالة الذي تخمر في ذهني هو من الخبرة العملية أثناء عملي مديراً لمصلحة أملاك الدولة وما ظهر لي من ملحوظات على بعض الصكوك الخاصة بالتملك والتي تعرض على المصلحة من أجل نزع الملكية ولأن هذه الرغبة ظلت في ذهني فإنه في بداية عام ١٤٠٥هـ، أخبرني زميل بأن الدكتور مفيد شهاب قد انتهت إعارته وعاد إلى كلية الحقوق فأخذت إجازة وذهبت إلى مصر وعرضت عليه أنني لم أكمل البحث في الرسالة ووضحت الظروف التي كانت سبباً في التوقف وطلبت منه الموافقة على تمديد مدة الفترة فوافق على ذلك ومنحت بموافقة مجلس الكلية مدة سنتين للمناقشة بعدها، وأخذت ما يفيد ذلك وتقدمت إلى معالي وزير المالية الشيخ محمد أبوالخيل طالباً الموافقة على ابتعائي لمدة سنتين لإكمال دراستي لمرحلة الدكتوراه، فطلب

الظروف والإمكانيات المتاحة .

• حين كنت في القاهرة تحضر للدراسات العليا كيف رأيت الشارع المصري الذي كان حينها حديث العهد بصراعٍ محمومٍ مع العدو الإسرائيلي؟

- لقد كنت بالقاهرة بعد ابتعائي للدراسات العليا نهاية عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م وبداية عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م للحصول على درجة الماجستير من كلية الحقوق بجامعة القاهرة حيث حصلت على الدبلوم العالي في القانون العام سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م والدبلوم العالي في الشريعة الإسلامية عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، وهذان الدبلومان يعادل درجة الماجستير من الناحية العلمية حيث عدت من البعثة وعينت على المرتبة الثامنة (مستشار قانوني) بنفس وزارة المالية والاقتصاد الوطني باعتباري قد ابتعثت من قبل هذه الوزارة وكان وضع الشارع المصري خلال إقامتي هناك مدة سنتين عادياً ويتسم بالهدوء ولم يكن هناك أي مناوشات مع العدو الإسرائيلي، وبعد عودتي فكرت في الحصول على درجة الدكتوراه لإكمال آخر خطوة في التأهيل العلمي فتوجهت أثناء الإجازة إلى القاهرة وقمت بإعداد خطة البحث في موضوع من موضوعات القانون الدولي العام وهي (منظمة نقدية) أي عن (صندوق النقد الدولي - دراسة للجوانب القانونية لنظام الصندوق ونشاطه) وبعد عرضها على الأستاذ المشرف الدكتور مفيد شهاب رئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق في ذلك الوقت أجاز الخطة وتم تسجيلها، بعد ذلك حصلت زيارة الرئيس أنور السادات إلى إسرائيل وحصلت خلافات مع مصر وفي نفس الوقت أعير أستاذي الدكتور مفيد شهاب للعمل بالكويت في وقت كنت أقوم بالبحث وتجميع المراجع الهامة لكن بعد تكليفي بعمل مدير عام مصلحة أملاك الدولة لم يكن لدي الوقت لاستمرار البحث فتوقفت بسبب ظروف العمل التي لم تمكنني من التمتع حتى بإجازاتي العادية وكنت مع ذلك وأنا في وظيفة عالية توافاً لإكمال درجة الدكتوراه في مجال اختصاصي، فقامت بإعداد خطة بحث لرسالة الدكتوراه بعنوان (سلطة القاضي بين الإطلاق والنقييد) وقدمتها للمعهد العالي للقضاء محاولاً التسجيل فقيل لي بأن

لا يوجد في المجلس معارضة

أو تحزب أو تكتل

ذلك من التخصصات وبصفتي أحمل درجة الدكتوراه في الحقوق ولي خبرة في مجال عملي بوزارة المالية (٢٢) سنة وفي مجال المحاماة والاستشارات القانونية (١١) سنة فقد يكون هذا هو الأساس في اختياري.

● هل يوجد في المجلس معارضة؟ وأين موقعكم من ذلك؟

- باختصار أنه لا يوجد في المجلس أي معارضة أو تحزب أو أي تكتل لان اختيار الأعضاء لم يكن كما هو في البرلمانات الأخرى التي يتم فيها الانتخاب على أساس الأحزاب التي يكون فيها آراء متباينة مبنية على ما يراه كل حزب ، وقد يكون هناك حزب ينتمي إليه الحاكم أو الرئيس وهذا قد لا يخدم المصلحة العامة بل كل حزب يرى ما هو في مصلحته لكن وحدة الرأي وعدم التكتل تأتي عندما يكون كل الأعضاء همهم مصلحة الوطن والمواطن ويؤدون عملهم من هذا المنطلق الذي يكفل الوفاء بالأمانة والقسم الذي أدلى به أمام ولي الأمر وعلى أساس من ذلك فأني مثل بقية الأعضاء المخلصين الذين يؤدون واجبهم بأمانة في كل ما هو في مصلحة الوطن والمواطن ويمتاشي مع سياسة ولي الأمر الحكيمة في كل ما يرى فيه مصلحة عامة .

● في بعض المجالس النيابية هناك أعضاء يقودون عملية التصويت ويؤثرون فيها هل تجد أن هذا يحدث تحت قبة مجلس الشورى السعودي؟

- على حد علمي أنه لا يوجد أي تكتل لأي فئة من الأعضاء في عملية التصويت وأن كل عضو يصوت بما يقتنع به بدون تأثير من أحد وهذا هو ما يجب على كل عضو وإن لم يكن بهذا الاستقلال والحياد يكون (إمعة) وأعني به كل من يصوت بما يراه غيره من الأعضاء الذين يؤثرون فيه أو يطلبون منه التصويت وفق ما يرونه ويكون بذلك سلبياً وبدون رأي ومثل هذا إن وجد فقد يكونون قلة قليلة جدا .

● هل أعضاء المجلس يتفاعلون مع هموم المواطن وقضاياها الحياتية؟

- بلا شك أن العضو يتفاعل مع هموم وحاجات المواطن وكل ما يهم حياته لأنه يمثل كل المواطنين كما أشار إلى ذلك صراحة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك



أثناء مشاركته في مؤتمر دولي عندما كان مديراً عاماً لمصلحة املاك الدولة بوزارة المالية عام ١٩٨١ م / ١٤٠١ هـ



أثناء مناقشته لرسالة الدكتوراه عام ١٩٧٨ م

أحمله من شهادة علمية وخبرة عملية، نوه عن ذلك في حديثه وقد كان هذا بالنسبة لي تكليف أتشرف بتحملة فشكرته على الاتصال وقلت بأن هذا تكليفاً - أتشرف به - من ولي الأمر وأرجو الله أن يوفقني لأكون عند حسن الظن بي لأداء الخدمة المكلف بها وحمدت الله سبحانه وتعالى.

أما السؤال عما إذا كنت أتوقع هذا الاختيار فأني لم يكن لدي أي توقع مسبق ولكن كنت دائماً أتابع ما يتم من اختيار سواء لمجلس الوزراء أو مجلس الشورى أو أي عمل قيادي آخر وكان الاختيار من ولاة الأمر يتم - في الغالب - من المواطنين المؤهلين علمياً ولديهم خبرة في مجال اختصاصهم فضلاً عن الاختيار يتم لأشخاص من مختلف التخصصات لتنوع المجالات التي تدرس وتناقش في المجلس سواء كان الاختصاص له في الشريعة الإسلامية أو الأنظمة أو الطب أو الهندسة أو التقنية أو الاتصالات وغير

تمت مناقشة الرسالة بتاريخ ٢٩ / ٤ / ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٧ م حيث منحت درجة الدكتوراه في الحقوق بتقدير (جيد جداً) مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأخرى وكانت لجنة المناقشة مشكلة من الدكتورة عائشة راتب رئيساً والدكتور مفيد شهاب عضواً ومشرفاً على الرسالة والدكتور حازم الببلاوي عضواً (اقتصادياً) والدكتور صلاح عامر عضواً وحمدت الله على هذا التوفيق .

● كيف تلقيت خبر اختيارك عضواً بالمجلس؟ وهل كنت تتوقع ذلك؟

- لقد اتصل بي أحد العاملين في ديوان رئاسة مجلس الوزراء وأخبرني بأن سمو الأمير عبدالعزيز بن فهد سوف يتصل بي وكان هذا بتاريخ ٢ / ٢ / ١٤٢٦ هـ عصراً وفعلاً اتصل بي سمو الأمير ليلاً (١٠) تقريباً وأخبرني باختياري عضواً لمجلس الشورى في الدورة الرابعة على أساس ما

**الأمير عبد العزيز بن فهد
ابلغني بالإختيار عضواً بالمجلس**

وإنما التحق بمعهد الإدارة العامة ونال دبلوم دراسات المكتبات وعمل في نفس المعهد لكونه حصل على تقدير ممتاز ولا يزال يعمل حتى الآن، أما الابن الثالث محمد فقد التحق بكلية العلوم الإدارية (قسم الأنظمة) بجامعة الملك سعود، وقد يكون قد تأثر بنفسه التحق بجامعة الملك سعود وحصل على بكالوريوس في الحاسب الآلي وهو مثل إخوانه اختار تخصصه بنفسه، والابن الخامس وليد التحق بالكلية التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ونال ما أطلق عليه الشهادة الجامعية المتوسطة تخصص (إلكترونيات وصناعة تحكم)، وحصل على تقدير (جيد جداً)، أما الابن السادس زياد فهو في آخر المرحلة الثانوية ولعله يكمل دراسته الجامعية في الاختصاص الذي يختاره وعلى الله الاعتماد ومنه نطلب التوفيق والسداد.

• حين قرأتها مؤخراً... ما المعلومات والنقاط التي تمنيت أن تضمنها بحوثك عن صندوق النقد الدولي؟
- وزعت (٤٠٠) نسخة من رسالة الدكتوراة إهداء إلى ذوي الاختصاص من الأساتذة والأصدقاء ومن أعرفهم طالباً من كل واحد إبداء ما يظهر له من ملحوظات وتزويدي بها أعضاء لجنة المناقشة عند طباعة الكتاب وفعلاً بدأت في جمع المعلومات والتعديلات التي طرأت بموجب قرارات الصندوق وما أدي من ملحوظات من قبل



بعد تخرجه من كلية الحقوق والشرعية بجامعة الكويت عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

يتخذ منها بعض الناس طوقاً غير مشروعة للاستغلال برفع الأسعار .

دراسة الأبناء

• أين سار قطار التعليم بأبنائك وهل كان لرغبات والدهم نور في تحديد تخصصاتهم؟
- لي من الأولاد الذكور ستة فالابن الكبير (عيسى) قد درس حتى نال الشهادة الجامعية في الطب ثم عمل وحصل على الزمالة السعودية والزمالة العربية في طب الأسرة والمجتمع وزمالة جامعة الملك سعود في طب أمراض الدماغ والأعصاب وكذلك البورد الأردني بنفس الاختصاص، ولم يكن لي دخل في تحديد مجال اختصاصه على الإطلاق بل إنني أحثه فقط على إكمال دراساته العليا ولم أتدخل كذلك في اختيارات الدراسة.

أما الابن الثاني فلم يكمل دراسته الجامعية

عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في لقاءه بأعضاء المجلس في جدة ولذا فإن كل الدراسات للأنظمة ومناقشة التقارير السنوية للوزارات والجهات الحكومية تكون مركزة على كل ما هو في مصلحة المواطن ويتصل بهوموم وحياته الخاصة والعامة والحرص الشديد بأن تقوم كل وزارة وجهة حكومية بأداء الواجب على أكمل وجه بدون تقصير أو قصور .

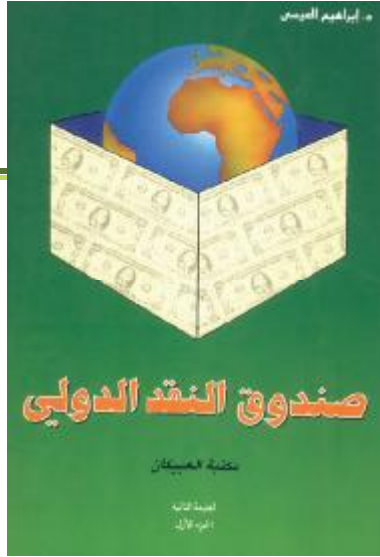
• أين مجلس الشورى من ارتفاع الأسعار الذي طال أغلب السلع والخدمات؟

- مما لا شك أن عضو المجلس بحكم مسؤوليته يشعر بهوموم المواطن وفي جلسة يوم الاثنين ٢٠ / ١٢ / ١٤٢٧هـ أشار أحد الزملاء في أول الجلسة موضوع ارتفاع الأسعار وضرورة النظر في أسباب ذلك بالطرق النظامية وقد أيد رئيس المجلس أهمية الموضوع ووعده بأنه يمكن النقاش حوله ولا شك بأنه يمكن الاتصال بالجهات الرقابية لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء ارتفاع الأسعار لأن دور المجلس تنظيمي ورقابي وليس تنفيذي، فله الحق بالطرق النظامية أن يناقش الجهات المسؤولة الرقابية عن أسباب ارتفاع الأسعار فإن كان هناك أسباب احتكارية أو إجراءات بيروقراطية معقدة فلا بد من معالجتها بحزم وإزالة كل المعوقات والعقبات التي قد

بتوفيق الله ثم الصبر والمثابرة يبلغ المرء ما يريد



في رحلة برية مع زملائه



أو ارتكاب جرائم متعددة وفوضي وغير ذلك من السلبيات المشاهدة يومياً حسبما يكتب عن بعضها بل وما شاهدته في كثير من الأسواق بأن كل العاملين فيها من غير السعوديين ويظهر لي أن هؤلاء - في الغالب - منهم يقومون بعمل التجارة لأنفسهم بطريق التستر من بعض المواطنين غير الواعين الذين تهتمهم المادة فقط ولهذا أضرار اقتصادية وأمنية وغير ذلك من السلبيات.

● حياتك العملية هل تعطيك المساحة الكافية للاستمتاع مع أسرتك وأبنائك؟
- لاشك أن كل إنسان واع لابد وأن يوفق بين عمله ورعاية أسرته وصلته بهم وأن لا يصرف كل وقته في العمل والانشغال عن أفراد أسرته سواء كانوا صغاراً أو كباراً وأنا شخصياً أعطي المساحة الكافية للجلوس مع أفراد أسرتي سواء في المنزل أو في الاستراحة الخاصة بي وخصوصاً في يومي الخميس والجمعة فضلاً عن أوقات الفراغ في المساء في الأيام الأخرى وقد حرصت أن يكون سكن الأولاد المتزوجين مجاوراً لنا بحيث يرى بعضنا بعضاً يومياً أو يوماً بعد يوم أما ابنتي وأطفاليهما فنراهم ونجتمع بهم في الإجازة يوم الخميس من كل أسبوع وهذا واجب ديني وأخلاقي فطرننا عليه والله الحمد.

● بعيداً عن الاقتصاد والقانون والعمل الشوري هل وجد الأدب العربي شعراً أو نثراً مكاناً يأويه في قلب الدكتور إبراهيم العيسى؟

- أحب الأدب العربي وعلى أساس من ذلك أتابع بعض مناشطه قراءة وسماعاً في وسائل الإعلام سواء كان نثراً أو شعراً ولكن لا أقرض الشعر بل إنني أكتب مقالات في موضوعات لها صلة بالمواطنين وأنا اكتب على أساس الاهتمام بالشأن العام للمواطنين من منظور نظامي فضلاً عن بعض المقالات التي هي في مجال اختصاصي سواء عن بعض الأنظمة مثل نظام المرافعات الشرعية ونظام الإجراءات الجزائية ونظام المحاماة والقضايا التي لها صلة بذلك.

إقراره:

- القرار سواء كان إيجابياً أو سلبياً أو غير مكتوب يعد قراراً والقرار الذي حمدت الله عليه أن قمت بعمل وساطة انتهت بالتوفيق إلى زواج ناجح عندما طلب صديق مني المساعدة في البحث عن زوج لابنته. موقف بكيت فيه بحرقة:

- عندما توفيت ابنتي وعمرها (٢٠) سنة بعد إصابتها بجلطة خلال أسبوع لم أبك بل دمعت عيني فقط، تأثراً عندما رأيت زوجتي وبناتي وأبنائي يبكون على وفاة أختهم. شخص له الفضل - بعد الله - في بناء شخصيتك:

- أتذكر في المرحلة الابتدائية أن الأستاذ صلاح عبدالهادي مدرس اللغة العربية (مصري الجنسية) كان له دور في تشجيعي على أسلوب الخطابة والإلقاء إذ كان شاعراً ومن خريجي جامعة الأزهر، وقد كان له تأثير في هذا المجال فقط.

ظاهرة تتمنى لو لم تشاهدها في بلدنا؟:

- هي العمالة الأجنبية السائبة في البلاد التي لها تأثيرات سلبية في حياتنا من بطلانة

أعضاء لجنة المناقشة وتصحيح الأخطاء الحاصلة ومن ثم القيام بطباعة الكتاب في عام ١٤١٣-١٩٩٣ ووضع في جزئين (الجزء الأول) [صندوق النقد الدولي (التنظيم القانوني) دراسة للجوانب القانونية لنظام الصندوق] (الجزء الثاني) صندوق النقد الدولي (نشاط الصندوق) دراسة للجوانب القانونية لنشاط الصندوق أي أن طباعة الرسالة في كتاب من جزئين قد تم بعد ست سنوات تقريباً وبشكل محدود وهي ثلاثة آلاف نسخة باعتبار أن موضوع الكتاب يحتاجه الباحثون في القانون الدولي العام (المنظمات الدولية)، وهذا قد لا يكون مجال بيعه والإقبال عليه كبيراً وهذا التوجس هو الذي جعلنا نجعل الطباعة محدودة بالكمية المذكورة، وفي اعتقادي أن الطبعة قد نفذت، وعلى أساس من سؤالكم فإني لو فكرت في إعادة الطباعة فإن هذا يحتاج إلى مجهود بحثي كبير لمعرفة التعديلات والمعلومات الجديدة التي تمت في صندوق النقد الدولي من حيث انضمام أعضاء جدد من الدول وتعديل الحصص وأسلوب التصويت وبعض مناشط الصندوق بالزيادة أو الإنقاص وهي عديدة قد تعدل الكثير مما ورد في الكتاب في طبعته الأخيرة التي تمت عام ١٤١٣هـ.

● حدثني عن الآتي:

قرار اتخذته وندمت عليه:

- هو إعطاء قرض حسن لقریب لم يقيم بالتسديد رغم مضي عدد من السنوات. وآخر تحمد الله سبحانه أنك كنت سبباً في

